

كَلِمَاتٌ لِلْحَيَاةِ (الحلقة-87-)

تحت عنوان: (دَاوِ جُرْحَكَ لَا يَتَسَع)

بقلم: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ الْعَرَبِيَّ الْمَشْهُورَ مَنْسُوبٌ فِي
الْأَسَاسِ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ هَارُونَ الرَّشِيدِ،
فِي رِسَالَةٍ بَعَثَهَا إِلَى وَالِي خُرَاسَانَ، عِنْدَمَا بَلَغَهُ
أَنَّ النَّاسَ صَارُوا يَتَذَمَّرُونَ مِنْهُ، بِحَيْثُ يَنْبَغِي
عَلَيْهِ تَصْحِيحُ مَا اعْوَجَّ مِنْ أُمُورٍ لَدَيْهِ، قَبْلَ أَنْ
يُؤَدِّيَ ذَلِكَ إِلَى عِزْلِهِ عَنِ الْوَلَايَةِ. وَهَذَا يَغْنِي
بِأَنَّ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُعَالِجَ أَيَّ مَشْكَةٍ يُوَاجِهُهَا
وَهِيَ فِي مَهْدِهَا، وَلَا يَتْرُكُهَا تَتَسَّعُ وَيَصْنَعُ
السَّيْطَرَةَ عَلَيْهَا. وَهُنَا، تُؤَكِّدُ حِكْمَةٌ أُخْرَى عَلَى
ذَلِكَ بِقَوْلِهَا: مُعْظَمُ النَّارِ تَأْتِي مِنْ مُسْتَصْغِرِ
الشَّرِّ.